

تاريخ القبول: 2025/11/08

تاريخ الإرسال: 2024/12/01

تاريخ النشر: 2026/05/23

اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي بتمنغست نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات

Attitudes of primary education teachers in Tamenghast towards teaching through a competency approach

الدكتور بن طاطة عبدالقادر

جامعة تامنغست (الجزائر) ؛ Bentata.ak@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات اساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات (إيجابية أم سلبية) والبحث فيما إذا كانت هناك فروق بين أفراد العينة تعزى إلى متغيري الجنس والخبرة المهنية . أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من 40 أستاذ وأستاذة في الطور الابتدائي . حيث تم استخدام المنهج الوصفي لبلوغ الأهداف المحددة ، و تم استخدام مقياس اتجاهات المعلمين نحو المقاربة بالكفاءات من إعداد الباحث " قيرع فتحي" . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات إيجابية .
- وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير الجنس.
- وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي .

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات - التدريس - المقاربة بالكفاءات - الأساتذة - التعليم الابتدائي - تمنغست .

Abstract:

The study aimed to know the nature of the attitudes of primary education teachers towards teaching using the competency approach (positive or negative) and to investigate whether there are differences among the sample members attributable to the variables of gender and professional experience. This study was conducted on a sample of 40 primary school teachers. The descriptive approach was used to achieve the specified goals, and a measure of teachers' attitudes towards the approach to competencies prepared by the researcher "Qayra Fathi" was used .

The study reached the following results:

- The attitudes of primary education teachers towards teaching through the competency approach are positive.
- There are differences in the attitudes of primary education teachers towards teaching using the competency approach due to the gender.
- There are differences in the attitudes of primary education teachers towards teaching using the competency approach due to the academic qualification.

Key words : attitudes – teaching - competency approach - teachers - primary school . Tamenghast .

Bentata.ak@gmail.com الدكتور بن طاطة عبد القادر

مقدمة :

تتسابق الأمم للأخذ بالمستحدثات والتجديدات التي من شأنها تيسير سبل الحياة وتغيير الأنماط التقليدية ، وتلعب النظم التعليمية دورا بارزا في هذه التطورات لأنها الأداة الوحيدة الكفيلة ببناء إنسان قادر على التعامل مع متطلبات هذا العالم . ومن هنا جاء الانتقال من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا أكثر فعالية ألا وهي تطبيق التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، حيث يتم إعداد مناهج تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية

التعليمية . وبما أن مهارات التفكير تندرج ضمن جملة العمليات العقلية (كالإدراك والانتباه ، الذاكرة ، الذكاء ، مهارات حل المشكلات ، اتخاذ القرار) أصبحت عملية اكتساب التلميذ لمهارة حل المشكلات مطلبا أساسيا في العملية التعليمية التعليمية التي تعبر عن ارتقاء مستوى التلميذ وتجعله أساس العمل التربوي وهذا ما يسمح له بتأسيس شخصيته وتنمية تفاعله ككائن مستقل يعمل على تحقيق ذاته وتأكيد اختياراته .

1 - مشكلة الدراسة : التربية هي عملية اكتساب المعرفة والمهارات والقيم والسلوكيات ضمن إطار مؤسسي أو تنظيمي رسمي. إنها عملية مستمرة يمكن أن تحدث طوال الحياة ، من الطفولة إلى البلوغ . حيث يهدف التعليم إلى تعزيز التنمية الفكرية والعاطفية والاجتماعية للفرد وإعداده للحياة وتمكينه من المساهمة في عملية البناء بشكل فعال .

ولا تقتصر التربية على الجوانب المعرفية للفرد فقط بل تتعداها لتشمل كافة جوانب الشخصية . وبالمعنى الخاص ترادف التربية مصطلح التعليم وتعني تنمية الجانب العقلي والمعرفي وإكساب المعلومات للفرد في المدرسة حيث يقوم المعلم بتدريس الأطفال بقصد تحقيق هذه الأهداف في زمن محدد وضمن ظروف معينة .

ولكي تساهم المدرسة الانفجار العلمي والمعرفي المتسارع في شتى المجالات فرض عليها إجراء تغييرات على نظمها التعليمية ، فتحولت مهمتها من تعليم الإنسان إلى بنائه وذلك من خلال ما اصطلح عليه بالإصلاح التربوي . (ضيف ، 2022 : 5)

في هذا الإطار تبنت الجزائر سنة (2003) هذه الطريقة كمنهجية تعتمد عليها المدرسة الجزائرية ليتم تطبيقها على كافة البرامج الدراسية وذلك من أجل النهوض بالمنظومة التربوية وتطويرها بما يتماشى ومتطلبات العصر وتحدياته ، ولعل أهم أسس هذه المقاربة هو ضرورة استعادة التلميذ لمكانته في مسار التعليم والتعلم ، حيث أصبح محور العملية التعليمية . لذلك تم تغيير النموذج البيداغوجي السابق الذي تسود فيه المعارف الموسوعية المبنية على حفظ واسترجاع للمعلومات إلى نموذج يفضل قدرات التلميذ على البرهنة وكفاءاته على استعمال

عقله الناقد ، بالإضافة إلى تحضير التلميذ إلى التنمية المستمرة لكفاءته بتعليمه كيف يتعلم ويتكيف ويتصرف بكل استقلالية في مختلف وضعيات الحياة اليومية ، لأن مقارنة التدريس بالكفاءات حولت وظيفة المؤسسات التعليمية من حشو ذاكرة المتعلم بالمعارف والمعلومات ثم المطالبة باسترجاعها يوم الاختبار ، إلى تمكينه من توظيف تعلماته ومهاراته في حل المشاكل التي تعترضه سواء في مساره الدراسي أو في حياته المستقبلية . (ضيف، 2022: 6)

ولكن قبل تبني هذه المقاربة وجب على القائمين على المنظومة التربوية في الجزائر الوقوف على مدى نجاعة هذه المقاربة مع السهر على متابعة تنفيذ البرامج ومدى استعداد المعلمين على تجسيدها على أرض الواقع ، وهو أمر لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال عملية تكوينية منظمة وهادفة يتلقاها المعلم لأنه المعني الأول بتطبيق هذه المقاربة .

من هذا المنطلق تم طرح التساؤل التالي :

1 - هل اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات (إيجابية أم سلبية) والذي تفرع عنه التساؤلات التالية :

2 - هل توجد فروق بين أفراد العينة في الاتجاهات نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير الجنس ؟

3 - هل توجد فروق بين أفراد في الاتجاهات نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ؟

2 - فرضيات الدراسة : للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية :

1 - اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات إيجابية .

2 - توجد فروق بين أفراد العينة في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير الجنس .

3 - توجد فروق بين أفراد العينة في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي .

3 - أهمية الدراسة : تكمن أهميه هذه الدراسة في أهميه موضوعها والذي يتمثل في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، كما تمثل هذه الدراسة محاوله للتحقق من نتائج بحوث سابقه أجريت على نفس الموضوع في مناطق أخرى من الجزائر، وتكمن أهميتها كذلك فيما ستكشف عنه من نتائج ، والتي يمكن أن تكون مرجعا للمعلمين والمنشغلين بالتربية من أجل استعماله في بناء استراتيجيات الإصلاح .

4 - أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- الكشف عن طبيعة اتجاهات معلمي الابتدائي التدريس نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات .
- التعرف على الفروق في اتجاهات أساتذة الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات .
- إثراء التراث العلمي الأكاديمي حول متغيرات المنظومة التربوية الجزائرية .

5 - الدراسات السابقة :

1 - دراسة شريف قندوز (2017) . " اتجاهات طلاب الجامعة ذوي الثقافات المختلفة تجاه البيئة من خلال التنمية المستدامة " بجامعة الشرق الأدنى ، نيقوسيا، قبرص . هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاتجاهات والسلوكيات البيئية لدى طلبة الجامعة. تم اعتماد طريقة المسح . تكونت العينة من (300) طالب جامعي خلال العام الدراسي 2015-2016 . وتم استخدام مقاييس مكونة من (60) سؤالا . وفي نهاية الدراسة تبين أن اتجاهات وسلوكيات طلبة الجامعة ذوي الثقافات المختلفة نحو البيئة والتنمية المستدامة لا تزال غير كافية .

4 - دراسة روكا وبيندا (2014) ، "منهجيات التدريس لتطوير كفاءة حل المشكلات بين طلبة التمريض" جامعة لارليدا، إسبانيا. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على إستراتيجيات التدريس التي تشجع على تنمية المهارات و حل المشكلات في السياق الأكاديمي . أشارت النتائج إلى أن إستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات هي أفضل الإستراتيجيات بعد مقارنتها مع إستراتيجيات قائمة على الطرق التقليدية .

الفصل الثاني : الاتجاهات

تمهيد: تعد الآراء و المواقف مكونات أساسية تحدد كيفية تفاعلنا مع الناس وتعاملنا مع المحيط ، لذا يعطي علماء النفس أهمية بالغة لموضوع الاتجاهات ويعتبرونه مفهوما لا غنى عنه في تفسير السلوك الاجتماعي وفكرة ضرورية في تفسير ردود الفعل المرتبطة بالعالم من حولنا .

1- نبذة عن مصطلح الاتجاه:

هناك تعريفات كثيرة لمصطلح الاتجاهات التي ينشرها المؤلفون . على سبيل المثال : عرّف جوردون " ألبورت " فكرة الاتجاه بأنها « حالة عقلية وعصبية نفسية للتحضير للفعل ، منظمة على أساس مجموعة من الخبرات ، وتتعلق بالتأثير الديناميكي على سلوك الفرد تجاهه ».

encyclopédie

2- مكونات الاتجاهات: ينطوي الاتجاه على ثلاث مكونات أساسية هي:

1-2- المكون المعرفي: يشمل هذا المكون الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه بموضوع الاتجاه .

2-2- المكون السلوكي : يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد لسلوك وفق أنماط محددة و في أوضاع معينة .

2-3- المكون الوجداني : يشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة قبول موضوع الاتجاه أو رفضه .

وظائف الاتجاهات :

قام " دانييل كانتز " (1960) بتصنيف المواقف إلى أربع مجموعات :

أ - **النفعية :** يتبنى الناس مواقف مجزية وتساعدهم على تجنب العقاب . وبعبارة أخرى ، فإن أي موقف يتم تبنيه لتحقيق المصلحة الذاتية للشخص يعتبر بمثابة خدمة نفعية .

ب - المعرفة : يعتمد إطار المعرفة على قيم مهمة ومبادئ عامة حيث تحقق المواقف هذا الهدف من خلال جعل الأشياء متوافقة معاً وذات معنى . ونتيجة لذلك ، يمكن للناس الحفاظ على الشعور بالاستقرار والمعنى في رؤيتهم للعالم .

ج - الدفاع عن النفس : تتضمن هذه الوظيفة مبادئ التحليل النفسي حيث يستخدم الأشخاص آليات الدفاع لحماية أنفسهم من الأذى النفسي . وتشمل الآليات الإنكار والقمع والإسقاط والترشيد .

د - قيمة معبرة : يحدد الأفراد المواقف ويفسرونها بناءً على قيمهم المركزية . ومن الأمثلة على ذلك المواقف تجاه قضية سياسية مثيرة للجدل . (Katz, Daniel (1960:p165)

5- بعض النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات :

1-5- النظرية السلوكية : تفسر هذه الأخيرة تكوين الاتجاهات على أنها عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط وإشباع الحاجات ، وقد استخلص "روزنو" من تجارب اشتراطية أن الاتجاه يمكن تكوينه ، وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي ، وقد أكد العالم الأمريكي "سكينز" أن تعلم الاتجاهات يعتمد أساساً على مبدأ التعزيز ، وبذلك فإن الاتجاهات التي يتم تعزيزها يزيد احتمال حدوثها أكثر من الاتجاهات التي لا يتم تعزيزها .

5-2- نظرية التعلم الاجتماعي: يؤكد علماء هذا الاتجاه منهم " باندورا" و

" الترز" على أن الاتجاهات متعلمة ، وأن تعلمها هذا يتم من خلال نموذج اجتماعي ومن المحاكاة ، فالطفل يحاكي سلوك والديه ويعتبرهما النموذج الذي يتوحد معه في مراحل العمر المبكرة . وقد فسّر " ألبرت باندورا " عملية تكوين الاتجاهات وفقاً لعملية التعلم بالملاحظة .

5-3- النظرية المعرفية : إن نظرية الاتساق المعرفي لـ " روزنبرغ و ابسلون " تذهب إلى

أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد فئة أو موضوع من الموضوعات ذات بنية نفسية منطقية ، وأنه إذا حدث تغيير في أحد المكونات أو العناصر فإن ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تغيير في

الآخر، وعليه فإن أي تغيير في المكون الوجداني للاتجاه سيؤدي إلى تغيير في المكون المعرفي والعكس صحيح . (جابر ، 2004 : 281)

6 - قياس الاتجاهات : طور علماء النفس الاجتماعيون عددا من الأساليب المنظمة لاستنتاج وقياس الاتجاهات . وتختبر وسائل قياس الاتجاهات مثلها في ذلك مثل غيرها من الأدوات ، ويعاد استخدامها حتى تعكس بثبات درجات الاتجاه المواتية وغير المواتية . ومع ذلك تنشأ مشاكل خاصة بالنسبة لوسائل القياس النفسي هذه . (ولاس و وليم ، 1993 : 115-116) .

ويوجد عدة مقاييس التي تستخدم لقياس الاتجاهات ومن أبرزها ما يلي :

1-6- مقياس ليكرت (1932) "Lichert" : التقديرات المجملية : هو مقياس سيكومتري سمي على اسم مخترعه عالم النفس الاجتماعي الأمريكي "رينسيس ليكرت" ، والذي يشيع استخدامه في الاستبيانات البحثية . وهو النهج الأكثر استخداماً لقياس الاستجابات في أبحاث المسح ، بحيث يُستخدم المصطلح

"نوع ليكرت" بشكل عام غالباً بالتبادل مع مقياس التصنيف ، على الرغم من وجود أنواع

أخرى من مقاييس التصنيف . **"A y. 140: 1-55. (1932). Likert, Rensis"**

3-6- مقياس بوجاردس "Bogardus" : مقياس البعد الاجتماعي : صمم هذا الاختبار لقياس تفاوت درجات التقارب بين الناس تجاه الأشخاص الآخرين من مجموعات اجتماعية وإثنية أو عرقية أخرى مختلفة .

تم تطوير هذا المقياس من قبل **"Emory Bogardus"** في عام (1924) وسمي باسمه . إنها واحدة من أقدم مقاييس الموقف النفسي ولا تزال قيد الاستخدام . ونظرا لطبيعته أحادية البعد ، يمكن قياس التحيز أو عدم وجوده تجاه مجتمع أو مجموعة واحدة فقط في وقت واحد .

(أقتباس: 163 - 139 pp, 2003 Political Analysis)

خلاصة :

تعرف الاتجاهات في علم النفس بأنها تقييمات إيجابية أو سلبية تتكون لدى الشخص اتجاه موضوع معين ، وهي تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوكيات الأفراد وتفاعلهم مع العالم الخارجي ، حيث يمتلك كل فرد وجهة نظر خاصة به نحو موضوعات ومواقف معينة اعتماداً على ما يحمله من معارف وأفكار وعقائد .

الفصل الثالث : المقاربة بالكفاءات :

تمهيد: المقاربة بالكفاءات هي طريقة تدريس تركز على اكتساب الكفاءات من خلال تراكم المعرفة . تسمح هذه الطريقة بتنمية التركيز على الخبرة العملية للمتعلمين وهي تتلاءم مع السياقات المختلفة للمعلمين والتربويين مما يوفر للتلاميذ أفضل السبل للاندماج بسرعة في العملية التعليمية التي تؤهلهم إلى حياة مهنية ناجحة .

1- تعريف المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي طريقة تربوية وأسلوب عمل تمكن المدرس من إعداد دروسه بشكل فعال، فهي تنص على الوصف والتحليل للوضيعات التي يتواجد فيها وسيتواجد عليها المتعلم . (العايب ، 2015 : 323)

2- التقويم وفق المقاربة بالكفاءات:

التقويم في هذه البيداغوجية يختلف تماماً عما كان عليه سابقاً، ففي البيداغوجية التقليدية ينطلق من تقويم المعارف ، أما التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات فهو يركز على الكفاءة في الأداء و لا يركز على حجم المعرفة النظرية أو كثرتها ، بل على كيفية توظيفها بشكل صحيح وأكثر فعالية و أكثر إنتاجية . (العايب ، 2015 : 327)

3- مبادئ النهج المبني على الكفاءة : يمكن تلخيص مبادئ النهج المبني على الكفاءة في ثلاث نقاط رئيسية :

1 - إتقان المهارات قبل تكامل المعرفة: يجب على الطلاب أولاً إتقان المهارات العملية ، سواء بشكل فردي أو في مجموعات، قبل دمج المعرفة النظرية .

2 - الدعم في المهام الصعبة والمدرسة : يجب أن تكون المهام المخصصة للطلاب صعبة وقابلة للتحقيق ، مع تشجيع التفكير النشط في تقديمهم وتطورهم . 3 - المشاركة في مهام هادفة : يجب أن تكون الأنشطة ذات صلة بحياة الطلاب ومجتمعاتهم ، وتهدف إلى إحداث تغيير إيجابي للجميع .

(Carrette, V. et Rey, B. 2010. P 63) .

مراحل النهج المبني على الكفاءة :

ينقسم النهج القائم على الكفاءة إلى ثلاث مراحل أساسية :

1 - التقييم: يتضمن تقييم معرفة ومهارات المتعلم . تسمح هذه الخطوة للمعلمين بفهم مكان الطالب ووضع خطة لتعزيز نجاحه.

2 - التكامل: يتضمن ذلك دمج ما يعرفه المتعلمون أو ما يستطيعون القيام به في سياق مهني حقيقي . يسعى المصممون التعليميون باستمرار إلى دمج مواقف العمل الحقيقية في الفصل الدراسي . و يتم ذلك غالباً من خلال التعلم القائم على المشاريع .

3 - الاتصال : تهدف هذه المرحلة إلى موازنة عملية التعلم مع متطلبات العالم المهني . و من خلال اعتبار البيئة المهنية بمثابة مساحة للتعلم ، يتم إنشاء رابط طبيعي بين التعليم وعالم العمل . (Carrette, V. et Rey, B. 2010 . p 104)

خلاصة :

المقاربة بالكفاءات هي أسلوب تربوي يهدف إلى تفضيل اكتساب المهارات لدى المتعلمين ، حيث يعتبر هذا المنهج أكثر استخداماً من قبل الأوساط المهنية ومن مزاياه أنه لا يقتصر على تعلم الكفاءات أو تطبيقها بل يسمح للتعلم بتطويرها ليشمل عملية التواصل الفعال وإدارة الوقت و تعزيز الإبداع . أما الميزة الأهم فإنها توفر إمكانية التعلم من خلال مساهمة القدرات الفردية للمتعلمين .

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة :

تمهيد : تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة بمثابة الدليل الذي يرسم معالم البحث البارزة تتميز بالصرامة المنهجية والتدرج في العمل للوصول إلى تحقيق أهداف البحث ، هذا و بعد استعراض التراث النظري وأدبيات البحث ذات العلاقة ، تم تحديد مجالات الدراسة مكانيا وزمنيا وبشرياً.

1- منهج الدراسة :

وانطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لجمع البيانات وتحليلها ومن ثم الوصول إلى النتائج وتعميمها .

2 - عينة الدراسة :

تمثلت العينة في (23) أستاذاً للتعليم الابتدائي من ابتدائية عمر ابن الخطاب و(20) أستاذ بابتدائية سليمان آق ايلاشن بولاية تمنغست.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس.

النسب %	التكرار	الاحتمالات
41,86	18	ذكر
58,14	25	أنثى
100%	43	المجموع

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

توزيع المبحوثين على أساس متغير الجنس يوضح نسبة أكبر للإناث بواقع (58.14%) مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت (41.86%) . يشير الفارق في الأعداد بين الذكور والإناث إلى وجود تفاوت في المشاركة بين الجنسين في الدراسة الحالية .

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين على أساس المستوى التعليمي.

النسب	التكرار	الاحتمالات
55,32	14	ليسانس
46,51	20	ماستر

20,93	9	مدرسة عليا
100%	43	المجموع

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال هذا التوزيع ، نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين هم من حملة درجة الماجستير بنسبة (46.51 %) ، يليهم حملة درجة الليسانس بنسبة (32.55 %) ، في حين أن المبحوثين من خريجي المدرسة العليا يمثلون نسبة (93.20 %) من إجمالي العينة.

3 - أدوات الدراسة :

1 - مقياس الاتجاهات :

3 - 1 - التعريف بالمقياس : تم إعداده من طرف الباحث قيرع فتحي سنة (2011) ، يتكون هذا المقياس من (46) بنداً موزعة على (05) محاور أساسية مقسمة إلى عبارات إيجابية وأخرى سلبية .

جدول رقم (03) : عرض موجز لمحاور المقياس :

المحاور	المحتوى	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
الأول	الاتجاه نحو النمو المهني والمعرفي للمعلم	(25، 9، 40، 31)	(2، 42، 32، 15)
الثاني	اتجاه المعلم نحو طبيعة المقاربة بالكفاءات	(41، 3، 1، 20، 33، 36، 8، 19، 44)	(16، 39، 5، 30)
الثالث	الاتجاه نحو المستوى التكويني والتخصصي للمعلم	(45، 26، 35، 18، 4، 10)	(23، 24، 29)
الرابع	اتجاه المعلم نحو طرائق التدريس في إطار المقاربة بالكفاءات	(6، 28، 34)	(11، 13)
الخامس	اتجاه المعلم نحو طبيعة التقويم	(37، 7، 14)	(38، 22، 17)

بالكفاءات	(21، 27، 12)	(43، 46)
-----------	--------------	----------

3 - 2 - الخصائص السيكومترية للمقياس :

الصدق : لجا الباحث إلى عدة طرق للتحقق من صدق الاختبار . نذكر منها:

3 - 2 - 1 - صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال القياس النفسي وبناء الاختبارات من جامعة الأغواط ، ولقد لقي الاستبيان قبولا من قبل المحكمين حيث بلغت نسبه الموافقة على كل العبارات (من 89% إلى 95%) وهي نسبه مقبولة جدا ، ليظهر الاستبيان في صورته النهائية المكونة من (46) بنداً، مما جعل المقياس يتميز بصدق ظاهري عالي ، هذا وقد بلغ معامل صدقه الذاتي (0.93) ، وهو معامل صدق عالي جدا.

3 - 2 - 2 - الثبات : اعتمد الباحث على طريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم عبارات الاختبار إلى نصفين (إيجابية و سلبية) ، و تم حساب الثبات باستخدام معامل " ألفا كرونباخ " الذي بلغ (0.87) فيما بلغ معامل التجزئة النصفية (0.81) ، وهي درجات متقاربة جدا .

4 - المعالجة الإحصائية :

لغرض اختبار فروض الدراسة استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لمعرفة صدق وثبات المقياس ، و اختبار **T. Test** للعينات المستقلة ، و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي .

الفصل الخامس :

عرض و مناقشة النتائج :

1 - الفرضية الأولى : "اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات إيجابية " .

الجدول رقم (04) : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لاتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات .

المحور	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
اتجاهات أساتذة الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات	43	4,509	0,376	إيجابي

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من البيانات المقدمة نستنتج أن المتوسط الحسابي لاتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات هو "4.509" . والانحراف المعياري هو "0.376" ، إذ يعكس الانحراف المعياري قدرة البيانات على التشتت حول المتوسط العام . و منه و بالعودة إلى الجدول ، تبين أن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات إيجابية مما يدل على أنه لديهم استعداد واستجابة إيجابية لهذا النمط التعليمي الذي يركز على تطوير الكفاءات لدى الطلاب . و منه فإن الفرضية العامة التي تنص على أن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات إيجابية تحقق .

2 - الفرضية الثانية : والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات وفق متغير الجنس. وللتحقق تم حساب T - test . كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05) : الفروق بين الذكور و الإناث في اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات

المتغيرات	الإناث		الذكور		قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			

أقل من 0,05	45	24,463	,460	,7013	,784	,7704	اتجاهات الأساتذة نحو التدريس بالمقاربة الكفاءات
----------------	----	--------	------	-------	------	-------	---

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتم يتضح أن القيمة المتوسطة للإناث هي (4.770) والانحراف المعياري لها هو (0.784). بالمثل ، القيمة المتوسطة للذكور هي (3.701) والانحراف المعياري لهم هو (0.460) أما قيمة "ت" المحسوبة فقد بلغت (34,463) ، عند مستوى الدلالة أقل من (0.05) كميّار لتقييم الدلالة الإحصائية . بناءً على القيم المتوصل إليها ، يمكن استنتاج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير الجنس . ومنه ، فإن النتائج التي ظهرت بعد حساب اختبار "ت" لعينة الدراسة فيما يتعلق باتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، تؤكد على وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات لصالح الإناث و منه فإن الفرضية الثانية تحققت

3 - الفرضية الثالثة : التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ، و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت" للعينات المستقلة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) : دلالة الفروق بين المؤهل العلمي لأفراد العينة في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات:

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الذكور		العينة المتغيرات
			الانحراف	المتوسط	المتغيرات

			المعياري	حسابي	
أقل من 0,05	45	30,811	706,	85,3	ليسانس
			946,	33,4	ماستر
			216,	46,4	مدرسة عليا

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط الحسابي للليسانس هو (3.85) وللماستر هو (4.33) وللمدرسة العليا هو (4.64) ، أما الانحراف المعياري للليسانس فهو (0.706) وللماستر هو (0.694) وللمدرسة العليا هو (0.621) كما بلغت قيمة "ت" (30,811) عند مستوى دلالة أقل من (0.05) .

بناء على البيانات الموضحة في الجدول ، أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من " 0.05 " في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات ، وذلك تبعاً لمؤهلاتهم العلمية .

و منه ، يمكن تفسير هذه النتائج على أن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي خريجي المدرسة العليا نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات كانت أكثر إيجابية مقارنة بنظرائهم من حملة درجتي الليسانس والماستر. حيث أن الأساتذة الحاصلين على شهادات علمية من المدارس العليا، كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو هذه المقاربة مقارنة بأقرانهم من حملة الليسانس و الماستر. هذا التفاوت في الاتجاهات قد يرتبط بعوامل كثيرة ولعل أهمها القدرة على الفهم والتحليل في استخدام هذه المقاربة من خلال الخبرة المكتسبة من مراكز التكوين المتخصصة (المدارس العليا للأساتذة) . و منه فإن الفرضية الثالثة تحققت

خاتمة :

وفي ختام هذه الدراسة ، نستطيع القول أن ممارسة المقاربة بالكفاءات لدى المعلمين ارتقت إلى المستوى المطلوب من خلال احتكاك المعلمين بعضهم ببعض في الدورات التكوينية بالرغم

من قلة هذه الأخيرة ، بالإضافة إلى توجيهات المفتشين المتواصلة ، إلا أن المعلم استطاع في ظرف وجيز مسايرة هذه الإصلاحات حيث أصبح يهتم أساسا بإيصال المعرفة ويتبنى منطق التعليم الفعال بإشراك التلميذ في العملية كما أصبح قادرا على تجسيد طريقة التنفيذ و التقييم وفق المقاربة بالكفاءات و الاهتمام بتقويم المعارف لدى التلميذ.

لهذا فإن هذه الإستراتيجية تتطلب معلما متحكما في طريقة التدريس بالكفاءات وقادرا على استخدام وتوظيف الطرائق والوسائل التي تتسجم مع عناصر التجديد في المناهج .

المراجع :

- 1 - جودة بني جابر (2004) علم النفس الاجتماعي ، (ط1) ، مكتبة دار الثقافة . عمان ، الأردن .
- 2 - ضيف حسن(2022)، الاتجاه نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقته بكفايات بناء الاختبارات التحصيلية ، جامعة الوادي . الجزائر .
- 3 - لامبرت ولاس، و لامبرت وليم (1993) ، علم النفس الاجتماعي - ترجمة سلوى الملا ، ط2 ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان .
- 4 - نورة العايب (2015) " المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية . الجزائر .

5 - Carrette, V. et Rey, B. (2010). L'approche par compétences. In Savoir enseigner dans le secondaire. Didactique générale (pp. 63-104). Bruxelles, Belgique : De Boeck.

6 - Katz, Daniel (1960). "The Functional Approach to the Study of Attitudes". Public Opinion Quarterly. 24 (2): 163

7 - Likert, Rensis (1932). "A Technique for the Measurement of Attitudes". Archives of Psychology. 140: 1-55

8 - encyclopédie